

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كتاب التوحيد

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

مسجد أبا الخيل	المكان:	1435/11/8هـ	تاريخ المحاضرة:
----------------	---------	-------------	-----------------

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فيقول المؤلف - رحمه الله تعالى - وعن النواس بن سمعان بن خالد الكلابي صحابي معروف، وقيل لأبيه أيضا صحبة - رضي الله عنه - قال إذا ثبت صحبة أبيه يقال رضي الله عنهما، لكنه يساق بصيغة التمريض، وقيل لأبيه صحبة، وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إذا أراد الله تعالى أو يوحى بالأمر» إذا أراد الله، إثبات صفة الإرادة لله - جل وعلا - على ما يليق بجلاله وعظمته، خلافا للمعطلة الذين ينفون الصفات «إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي» فيه إثبات صفة الكلام لله - جل وعلا - على ما يليق بجلاله وعظمته، فالله - جل وعلا - تكلم ولا يزال يتكلم متى أراد متى شاء إذا شاء، وهنا نص، إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر خلافا لمن يقول إن الله - جل وعلا - تكلم في الأزل فهي صفة قديمة له ولا يتكلم، تكلم بكل ما أراد وكل ما شاء وانتهى كلامه، هذا قول الأشعرية يقولون لا يتكلم، تكلم في الأزل وكلامه النفسي لا بحرف ولا صوت، ومؤدى هذا الكلام النفي أنه لا يتكلم، ويقولون أيضا إن كلامه واحد، تكلم به وهو كلام واحد، إن عبر عنه بالعربية فهو قرآن وإن عبر عنه بالسريانية صار إنجيلا وبالعبرانية يصير تورا هذا كلامهم، فالذي في المصحف عندنا هو الذي عند اليهود والنصارى، وهو الذي في الزبور وهو الذي في صحف موسى، ما يختلف إلا من حيث اللغة، هذا كلامهم، كلامه واحد يختلف باختلاف اللغات، إن كان بالعربية فهو قرآن، وإن كان بالسريانية فهو إنجيل، وإن كان بالعبرانية فهو تورا، حينما يستدلون، وقال ذلك ابن حجر في فتح الباري على قراءة الهذ، بأن داود عليه السلام يقرأ الزبور والخيل تُسرج، على أن الزبور هو القرآن لكن بلغة أخرى، وإلا بالإمكان أن يكون حجم الزبور مناسباً لهذه المدة وينفصل عن الإيراد، لكن مبني على رأيهم أن الزبور هو القرآن، طيب ورقة لما سمع ما سمع من النبي - عليه الصلاة والسلام - ماذا قال؟ هذا الناموس الذي أنزل على موسى، لكن هل هذه هي التورا التي أنزلت على موسى لكن بلغة العرب؟ لا، هو يقصد جبريل حامل الوحي ما يقصد المنزل، ما قال هذا عندنا نعرفه، ورقة يكتب الكتاب العبراني ويقرأ باللغتين ومنها العربية، يحسن العربية وغير العربية فما يصير فيه جديد بالنسبة له، لكن ما أدري كيف تصل العقول إلى أن يقال أن التورا والإنجيل هي القرآن لكن بلغة تختلف، والذي حدهم على ذلك أن القرآن قديم، خلاص تكلم مرة بكل ما يريد وهو قديم، نعم لا نختلف أن كلام الله قديم النوع حادث متجدد الأحاد، فهو - جل وعلا - تكلم في الأزل ويتكلم متى شاء إذا شاء.

إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي إذا أراد أن يوحى.

طالب: .....

لا، يصرحون به يصرحون به.

«إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات أخذت السموات» مفعول «منه رجفة» هذا الفاعل أخذت السموات منه رجفة» خوف وفرع من الله- جل وعلا- السموات «أو قال رعدة شديدة خوفا من الله- جل وعلا-» فإذا كانت السموات تخاف هذا الخوف وهذا الفرع الشديد والملائكة يصيبهم الغشي فكيف يُعبد غيره، يعني إذا كان الملائكة وهم أشرف الخلق إذا استثنينا خواص بني آدم عند من يفضلهم على الملائكة، يخافون ويصيبهم الغشي فكيف يعبدون مخلوقا مثلك «خوفا من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخرروا لله سجدا» يعني إذا أفاقوا وإلا المصعوق لا يمكن أن يتصرف بسجود ولا غيره، المصعوق المغشي عليه لا يتصرف تصرفا مثل هذا، وبعضهم يقول خروا لله سجدا ثم صعقوا، والواو لا تقتضي ترتيبا، وعلى كل حال هذا النص «فيكون أول من يرفع رأسه» إما أن نقول «فيكون أول» خبر كان مقدّم «من يرفع رأسه جبريل» اسمها مؤخر أو العكس مثل ما مضى في الحديث السابق، «فيكلمه الله من وحيه بما أراد» يعني الكلام مربوط بالإرادة والمشئنة فهو يتكلم متى شاء، ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكته ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير» يجيبهم بهذا الجواب المجمل، ولا يذكر مما أوحى إليه شيئا؛ لأنه أمين على الوحي، والوحي مأمور أن يبلغه من شاء من رسله فهو مؤتمن على الوحي، فيقول كلاما مجملا، قال الحق وهو العلي الكبير» قال: «فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل» قال الحق وهو العلي الكبير «فإنتهى جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل» يعني إلى من أمر بتبليغه بهذا الوحي، والحديث وإن كان ليس مثل الحديث السابق في الصحيح لكنه يشهد له الحديث السابق وهو مخرّج عند ابن خزيمة وغيره، وابن خزيمة اشترط في التوحيد كما اشترط في الصحيح أنه لا يخرج إلا ما اتصل سنده بالرواة الثقات العدول الأثبات من غير انقطاع؛ ولذا يُسمّى كتابه صحيح ابن خزيمة، أطبق العلماء على تسميته صحيح ابن خزيمة وإلا فالأصل أنه الأنواع والتقسيم لأنه ألفه على طريقة..

طالب: .....

إيه لا لا، ابن حبان الأنواع والتقسيم، هذا صحيح ابن خزيمة العلماء سموه الصحيح وإلا مؤلفه ما سماه الصحيح، يمكن يسمى الكتاب الصحيح أو الجامع الصحيح أو كذا، المقصود أن الكتاب شرط مؤلفه فيه يقتضي صحة جميع ما فيه على شرطه هو وإن كان فيه بعض الأحاديث المنتقدة، وأخرجه غيره كابن أبي عاصم في السنة، والطبراني في مسند الشاميين وغيرهم، المقصود أن وفيه الوليد بن مسلم وهو مدّس وقد رواه بالعنعنة لكن يشهد له ما قبله، الحديث السابق يشهد له، قال- رحمه الله- فيه مسائل، الأولى: تفسير الآية **حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** [سورة سبأ: 23] وقد سبق الكلام فيها

يعني فزع كشف عنهم الفزع، سألوا جبريل، والكلام والضمير يعود إلى الملائكة، ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير، وهذا تقدم الكلام فيه. **الثانية: ما فيها من الحجة على إبطال الشرك**، قالوا إن هذه الآية هي التي تحت جذور الشرك من القلوب؛ لأن من يُعبد من دون الله من أعظمهم وأشرفهم وأشدهم قدرة بما أعطاهم الله- جل وعلا- من قوة وقدرة، الملائكة يقدرون بجعل الله- جل وعلا- فيهم هذه القدرة على ما لا يقدر عليه غيرهم، ففيهم عظمة في الخلق وفيهم قوة، يعني إذا كان هؤلاء المخلوقون لا يستطيعون بل يصيبهم ما يصيبهم من الخوف والفزع والغشي فكيف يُعبدون من دون الله؟! فكيف بمن دونهم؟! والله المستعان. ما فيها من الحجة على إبطال الشرك خصوصاً من تعلق على الصالحين، والملائكة من الصالحين بل من رؤوسهم، وهي الآية التي قيل إنها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب؛ لأن الشرك بالملائكة مع ما جبلوا من قوة وقدرة من الله- جل وعلا- يحصل لهم ما يحصل فكيف بمن دونهم إما من البشر الذي يعتريه ما يعتريه ولا يستطيع أن يجلب لنفسه ولا يدفع عنها ضراً، أو من الأصنام من الأحجار وغيرها، حتى أنهم قالوا أن الرجل إذا أراد أن يعد طعامه اختار أربعة أحجار أحجار، ثلاثة لماذا؟ أثافي للقدر، والرابع يعبده أين عقولهم؟! كما قال بعضهم أين عقولنا يوم كنا نعبد التمرة فإذا جعنا أكلناها؟! قال **«أخذها باريها»** نسأل الله الثبات على دينه. **الثالثة: تفسير قوله {قَالُوا الْحَقُّ} [سورة سبأ:23]** يعني قال الحق **{وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [سورة سبأ:23]** وهو الله -جل وعلا- هو الحق ولا يقول إلا حق **{وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا} [سورة الأنعام:115]** **الرابعة: سبب سؤالهم عن ذلك**، إذا أخذت السموات الرجفة يسألون ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق هذا سبب السؤال. **الخامسة: أن جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك**، قال كذا وكذا قال كذا وكذا، هذا إذا كان قاله من غير أمر بالتبليغ، يعني إذا كان كلاماً يقتضي الأمر والنهي مما هم طرف فيه، أما إذا أوحى إليه بشيء يبلغه رسولا من رسله أو نبيا من أنبيائه فإنه مؤتمن عليه. **السادسة: ذكر أن أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام لأنه أشرف الملائكة وأفضلهم على الإطلاق.** **السابعة: أنه يقول لأهل السموات كلهم؛ لأنهم يسألونه يقول لهم قال الحق وهو العلي الكبير الثامنة: أن الغشي يعم أهل السموات كلهم.**

طالب: .....

إيه يسمع الكلمة إيه يسمع..

طالب: .....

يسمع الكلمة لا من الوحي المأمور بتبليغه لرسول من رسله.

طالب: .....

وين؟

طالب: .....

يعني فيه فيقول قال كذا وكذا.

طالب: .....

قال: "حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع-ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه- فيسمع الكلمة فيلقيها لمن تحته ثم يلقيها الآخر لمن تحته" هذه لا شك أنها من الوحي لكنها من غير المأمور بتبليغه لرسول مما أؤتمن عليه جبريل.

طالب: .....

أخبرهم بما لم يؤمر بكتمانها.

طالب: .....

إيه له هو رسول.. الوحي خاص بجبريل.

طالب: .....

لا، هو جبريل هذا، لأن الحديثين سياقهما واحد.

طالب: .....

"فإنتهى جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل" هذا الثاني إيه وإلا الحديث قصة واحدة،

يعني ليست متعددة فيحمل هذا على هذا.

طالب: .....

هذا من غير الوحي المتلو إذا أمر بالأمر من أي أمر كان.

طالب: .....

وين؟

طالب: .....

لا لا، معروف أن كل شيء له ملك خاص.

طالب: .....

إيه إذا أمر بالأمر يعني من غير الوحي.

الثامنة: أن الغشي يعم أهل السموات كلهم، يعني على كثرتهم كما جاء في حديث: "أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وفيه ملك قائم أو ساجد" وفيه أيضا بالنسبة للبيت المعمور الذي يدخله كل يوم سبعون ألفا لا يعودون آخر ما عليهم منذ أن خلقهم الله- جل وعلا- ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة المدثر: 31] التاسعة: ارتجاف السموات لكلام الله تعالى خوفا وهيبة ووجلا، ونحن نسمع كلام الله ونقرأ كلام الله ولا يحدث فينا شيء ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [سورة الحشر: 21] جبل حجارة صلبة وقلوبنا أفسى من الحجارة- نسأل الله العافية- لما كانت القلوب حاضرة في الصدر

الأول يحصل شيء من الغشي، يحصل شيء من هذا، وذكرنا في دروس سابقة أنه وجد الغشي ووجد الصعق من سماع كلام- الله جل وعلا- من بعض التابعين، وجد فيهم ومن بعدهم من أهل الصلاح والخير، واستدرك على هذا بأنه لماذا لم يحصل من النبي -عليه الصلاة والسلام- النبي -عليه الصلاة والسلام- يحصل منه شيء من ذلك أثناء الوحي، إذا أوحى إليه حصل له شيء من ذلك، لكن في التلاوة ما حصل إلا البكاء منه -عليه الصلاة والسلام- وأيضاً هذا ما عرف عن كبار الصحابة لكنه عرف في طبقة التابعين ومن بعدهم، يحصل غشي يحصل صعق وقد يموت السامع من هؤلاء؛ لأنه حاضر القلب يستحضر لعظمة الله ولعظمة كلامه، ينكر ذلك محمد بن سيرين ويقول هذا الذي يُصعق أو هذا الذي يُغشى عليه اجعلوه فوق جدار وقرؤوا القرآن إن سقط فهو صاد، لكن ما ثبت عن السلف في هذا كثير ويثبته أئمة الإسلام ومنهم شيخ الإسلام، ويقول: إن السبب في كونه لم يحصل من النبي -عليه الصلاة والسلام- ولا من كبار الصحابة أن القرآن لا شك أنه ثقيل وتأثيره في القلوب بالغ لكن القلوب قوية، قلبه -عليه الصلاة والسلام- يحتمل لأنه طلب منه أن يتحمل ويبلغ ولو كان يصعق، يعني يتعب تعباً شديداً وأرهق من ذلك **{إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا ثَقِيلًا}** [سورة المزمل:5] وعائشة تقول: **"إنه ليوحى إليه ورأسه على فخذي يكاد أن ينرض من ثقل ما يوحى إليه"** يعني ما نستوعب مثل هذا الكلام لأننا أقل من ذلك ما نا بلمه ولا إلينا، يعني نقرأ القرآن ولا كأننا نسمع القرآن، إلى الله المشتكى.

ذكروا في ترجمة زرارة بن أوفى أنه سمع **"فإذا نقر في الناقر"** في صلاة الصبح من الإمام فصعق ومات، يعني هؤلاء العقلانيون وغيرهم ومن لا يستوعبون مثل هذا الكلام ينفي؛ لأنه ما له علاقة بهذه الأشياء، لكن مع ذلك قد يقول قائل هو أول مرة يسمع هذه الآية؟

طالب: .....

وش هو؟

طالب: .....

إيه لأن الإيمان يزيد وينقص، أحياناً يصير الإيمان في منزلة عالية جداً فيتأثر كثيراً، والإنسان يجد هذا من نفسه، أحياناً يستحضر عند سماعه آية فتدمع عينه، وأحياناً كأنه يُقرأ عليه من جريدة، التفاوت هذا موجود، والله المستعان.

نعم هل هذا الغشي عند سماع كلام الله كمال أو نقص؟ هذا كلامك فرع عن هذا صحيح؟ إن كان كمالاً لماذا ما حصل للرسول وأبي بكر وعمر؟! عندنا جهتان، الأولى: ثقل وعظم كلام الله -جل وعلا- الثانية: قوة القلب وضعفه، الكلام لا يتغير الكلام قوي وثقيل وتأثيره بالغ في القلوب، لكن هناك قلوب قوية تحتمله مع استشعار عظمة هذا الكلام، مع استشعار العظمة

فتحتمل، القلوب مناسبة لتلقي هذا، ضعفت القلوب وبقي الاستشعار فما احتملت، فأصابها ما أصابها.

**طالب:** .....

بعد قليل دعني أكمل.

استمر الوقت فذهب الاستشعار مع ضعف القلوب، لا يوجد تأثير ولو كان القلب ضعيفا- نسأل الله العافية- وهذا الذي دهانا، القلوب ضعيفة بدليل أنه لو أصيب بماله ما تحمل، انهيار، أو أصيب بولده انهيار، أو رأى نتيجة تحليل لنفسه ينهار، قلوب ضعيفة لكن لا يوجد استشعار لعظمة القرآن هذا الذي يجعل التأثير ضعيفا في هذه القلوب، وإلا لو استشعنا عظمة هذا القرآن وأنه كلام الله وأن فضله على سائر الكلام كفضل الله، وأنا نخطب الله- جل وعلا- إذا قرأنا كتابه أو سمعنا كلامه حصل لنا من التأثير ما يحصل، لكننا غافلون سادرون وكأن الأمر لا يعيننا، طيب ثم ماذا؟ عصت الأمم السابقة وأهلكت ناس عصوا وأهلكوا ما الذي حصل؟! الذي يستشعر أن هذا المراد به نحن، مضى القوم ولم يرد به سوانا ما نبحت عن أسباب هلاكهم ونجتنبها؟! أبدا ولا كأن الأمر يعيننا!! مضى القوم ولم يرد به سوانا، فنسأل الله- جل وعلا- أن يحيي قلوبنا الميتة، ما نقول مريضة ليست مسألة مرض، المريض يفيق أحيانا ويدرك بعض الشيء كأنها ميتة.

**طالب:** .....

وين؟

**طالب:** .....

لا، ما يلزم أن يكونوا أقوى من القلوب، يصيبهم الصعق، لكن هناك شيء اسمه خبر وشيء اسمه عيان، وفي الخبر: ليس الخبر كالعيان، موسى عليه السلام لما قال له- جل وعلا- أن قومه عبدوا العجل ماذا؟

**طالب:** .....

لا، ما ألقى الألواح حتى رآهم، حتى رآهم ألقى الألواح، فليس الخبر كالعيان، معروف هذا، وعلى كل حال مثل هذه الأمور قد تكون مما لا يحتملها عقول كثير من الناس؛ لأنهم ما جربوا ولا قرَّبوا ولا قرَّبوا، الكتب والصحفيين والإعلاميين والعلمانيين والبراليين يفهمون مثل هذا الكلام؟! لكن إذا كان طلاب العلم وأهل العلم قد يستغربون مثل هذا لأنهم فيهم بُعد عن مثله وجد كثير، أو نقول هذا ليس بصحيح مثل ما قال ابن سيرين، يقول: اجعله على جدار مرتفع واقرأ القرآن إن سقط فهو صحيح وإلا يمتلئ، ومعه مستمسك؛ لأنه لم يحصل من الرسول وهو أفضل الخلق وأكثرهم تعظيما لله- جل وعلا- ولكلامه لكن الله- جل وعلا- **{إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَقِيلًا}** [سورة المزمل:5] الثقل موجود لكن هل هناك توازن بين القلب وبين هذا القول الثقيل أو ما فيه

توازن؟ إذا اختل التوازن لا بد أن يحصل شيء. العاشرة: أن جبريل هو الذي ينتهي بالوحي إلى حيث أمره الله هو الذي ينتهي بالوحي إلى حيث أمره الله، وهو الموكل بالوحي، هو الذي ينزل بالوحي على الأنبياء والرسول. الحادية عشرة: ذكر استراق الشياطين. اليهود يزعمون أن جبريل عدوهم- نسأل الله العافية- وهم أعداؤه ومع الأسف أن يوجد كتاب يؤلفه يهودي وعلى غلافه صورة يزعم أنه جبريل وشخص مصوب إليه سهم ويباع في بعض معارض الكتاب- نسأل الله العافية- الثانية عشرة: صفة ركوب بعضهم بعضا، عجوز أمية قيل لها بعد خروج التحاليل أن الكلى فيها حصى عندها وتحتاج إلى عملية لاستخراج هذه الحصى، فأخذت كأسا من ماء زمزم وقرأت فيه الفاتحة والمعوذتين فشربت هذا الماء وتفتت الحصى ونزل، فذهبت إلى المستشفى قالوا وين الحصى؟ قالت القرآن الذي لو أنزل على جبل فتنه ما يفتت الحصىات الصغيرة، شوف اليقين، المسألة يقين وتصديق بكلام الله ووعده، صفة ركوب بعضهم بعضا كما وصف ذلك سفيان بن عيينة بكفه. الثالثة عشرة: سبب إرسال الشهب وهي إحراق الشياطين التي تسترق السمع. الرابعة عشرة: أنه تارة يدركه الشهاب قبل أن يلقيها وتارة يلقيها في أذن وليه من الإنس قبل أن يدركه الشهاب وهذا كما تقدم يلقي هذه الكلمة على الساحر أو الكاهن فيكذب معها مائة كذبة.

طالب: .....

المقصود أنه قبل أن يلقيها وتارة يلقيها في أذن وليه من الإنس قبل أن يدركه، الإدراك حاصل لكن هل يدركه قبل أن يلقي هذه الكلمة أو بعده. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الأحيان بسبب هذه الكلمة التي النقطة الشيطان، وأكذب الناس قد يصدق كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام- عن الشيطان «صدقك وهو كذوب صدقك وهو كذوب» ولذا يقرر أهل العلم أن حديث الكذاب مردود بالاتفاق، لكن هل يجزم ويقطع بأن كل ما يتكلم به كذب؟ لا، ولذلك يوجد من بعض أحاديث من اتهم من حصل منه الكذب والوضع يوجد في حديثه ما يوافق أحاديث الناس. السادسة عشرة: كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة: أنه لم يصدق كذبه إلا بتلك الكلمة التي سمعت يصدق أو يصدق؟

طالب: .....

إيه ضابطها عنده يصدق، ما النسخة التي معك؟

طالب: .....

إيه لأن دس السم في العسل هو الذي يجعل الإنسان يتورط ويأكل من هذا العسل، فإذا كان كلامه كله كذب ما يمكن أن يصدقه الناس، لكن قد يصدق مرة واحد ليلبس على الناس، الثامنة عشرة: قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بوحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة، قبول الناس للباطل يعني قبول القلوب للباطل لاسيما البدع التي يزيناها الشيطان أسرع من السيل في منحدره



ولذلك ما نسبة هذه الواحدة إلى المائة واحد بالمائة، ومع ذلك يجد من يمشي عليه تزويره وتدليسه فيقبل كلامه، أليس قال يوم كذا وكذا وكذا يعني فطابق الواقع. التاسعة عشرة: كونهم يلقي بعضهم إلى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول من هذه الكلمة التي اختطفها الشيطان الجني وألقاها على وليه من الإنس، هذا الإنسي يلقيها على أمثاله ونظرائه يفتنون بها الناس. العشرون: إثبات الصفات خلافا للمعطلة مثل الإرادة، ومثل ما مر بنا من كلامه- جل وعلا- الحادية والعشرون: التصريح بأن تلك الرجفة والغشي خوفا من الله عز وجل، في الحديث الأول قال خضعانا خضعانا، وتأخذ السموات رعدة أو رجفة، وكل هذا من خوف الله- جل وعلا- الثانية والعشرون: أنهم يخرون لله سجداً، وهكذا المسلم إذا أصابه ما يغير شيئاً من مسار حياته ينبغي أن يلجأ إلى الله إما بسجود شكر أو بسجود لسماع كلام الله الذي فيه سجدة، الذي يسمونه سجود التلاوة كما كان الملائكة يسجدون إذا سمعوا ما سمعوا والله أعلم.

وعلى هذا نقف على باب الشفاعة ويكون بداية الدورة الثالثة بإذن الله تعالى، والأسبوع القادم وما بعدها في الدروس المرتبة العادية اليومية كما هو معلق في الجدول المنسوب هناك.

**طالب: .....**

كيف إذن يستدل؟! في الأصل أشعري، هو استدل به ويقول الكلام قديم، ويقول الحديث الجديد وقيل للحديث كلام الرسول -عليه الصلاة والسلام- حديث في مقابلة القديم وهو كلام الله.